

# مُحاورُ أُساسِيّةٍ في فلسفة كمال يوسف الحاج

## مؤتمّر جامعة سيّرة اللوزيرة

الجمعة ٢٨ آذار ٢٠١٤

- اسمحوا لي أن أبدأ بشكر جامعة NDU رئيساً وأساتذة وللدكتور الريحاني رئيس مؤسسة الفكر اللبناني لتنظيمهم هذه الأيام ولاحترامهم العميق للكبير كمال الحاج وفكره.
- يسعدني جداً أن أُرْس هذه الحلقة الدراسية حول الفلسفة اللبنانية.
- ويحيط بي وجهان صديقان حبيبان:  
حضرة الأب الدكتور جورج كرج  
وحضرة الأستاذ أنطوان مكرزل.

\* \* \* \* \*

- لم يكن لي الحظُّ أبداً أن أعرف كمال الحاج ولا أن أكون بين عداد طلابه، فكنتُ بعد ولداً حين كان هو أمير المناير والجامعات. لكنني حظيتُ بمعرفة نجله يوسف ومن خلاله تعرّفت على السيدة ماغي وعلى سائر الأبناء؛ وطبعاً قرأتُ كتابات كمال الحاج بأكثرِيتها. درستُ الفلسفة في إحدى جامعات ألمانيا، وتعرّفتُ على فكر هؤلاء الكبار. إنّي أفتخر أن للبنان مفكراً فيلسوفاً بقياس هؤلاء الكبار.
- أن يكون الإنسان عاقلاً، هذا من الله خالق الإنسان.
- أن يكون العقل مع القلب دليل الإنسان إلى الله وإلى معنى الوجود، هذا ما فعله كمال الحاج خلال حياته.
- أن يكون في لبنان مفكرين ومحلّلين، هذا ليس بغريب!
- أن تُبنى فلسفة لبنانية رصينة، هذا فضل كمال الحاج. هو القائل «لبنان هو أكثر من أرض واقتصاد وتاريخ ولغة»، «حقّ لبنان أن يكون له فلسفة!».
- أن تُدرّس هذه الفلسفة في جامعات لبنان، هذه كانت معركة كمال الحاج.
- أن يطلع كلّ طالب لبناني بفكر آبائه وبلاده هذا كان حلم كمال الحاج.
- ونحن – المجتمعين هنا – محبّي كمال الحاج والمقتنعين بفكره، حلمنا أن يدخل فكر كمال الحاج إلى كلّ جامعة في لبنان وفي العالم. وإلى كلّ طالب في المدرسة الخاصة والرسمية.